

إسراءات عشنتار

الإسراء الأول

في أخريات الليل..
تتسع المسافات وتكبر
وبين العاشقين ..
تضيق الهمسات وتصغر...
أبحثُ عنك
وجهاً.. عانقني وارتحل
عاودني في ليلة الثلاثين (آخر شباط المستحيل)
جريحاً ...
متهدلاً من على ظهر جواد أصفر...
ما كانت نجوم الليلة
أبعدُ مما مضى !
ولا عيون العذارى
أعمق مما انقضى !
فلا الريحُ غاربة
في مسراها
ولا الشمس طالعة



◆ كفاح محمود كريم

اربيع

سيدتي
كيف غادرت رأسك..
اسألي الرأس المعلقة فوق جسدك
اسأليه..
كيف طارت حروف السر
فلا الريح كانت عاصفة
ولا الشمس في ظهيرها
حارقة ...
اسألي الرأس المسحوقة بالآلم
اسألي ضفائرك
اسألي الجسد المعلق
على سارية الندم !
أين حروف السر...
سيدتي
أين حروف الآلم...

من منتهاتها
كل الذي أعرفه الآن
إن حارسة الطريق
نسيت كلمة السر
وتاهت ؟
غدا أنبئك سيدتي
فنبؤتي عشق يتناول
ويمتد
فيلامس حافات حزنك
وعندها
فلتتوقف رعشات الآلم
حينما يبدأ الجسد المعلق
من هو اجسه
يصلب في حقيقته...

الإسراء الثاني

الأسراء الثالث

عشتارُ
يعشتار
أسريتُ بكِ
عاشقة من نار
تمزق الظلمة
تؤثر المسار ...
تستخضر الأرض
تستفيض الأنهار...
عشتارُ...

أما أن لك.. يعشتار
أن تتوقدي جمرا
يحرقُ بقايا الآلم... ؟
إيه يا عاشقة النار و اللهب
إيلام ترتوين...
فتنتهي بكِ الطرقات...
أو تعودين
أين أنتِ مني الآن ...
وأين كل ما كان ؟
كلمة السر...

أميرةُ العشيِّ ...
حين التقينا
هل تذكّرين ؟
غادرتِ ربيعَ السنين
ومضى من أيدينا
آخر ربيع لم يقتله الحنين !
ما عدتُ أحتمل حزن الثلاثين (آخر شباط
المستحيل)
أو أعتصرُ
دموع وجهكِ الحزين ..
كل الذي أعرفه الآن
أنني أنتظركِ إلى حين ؟
في الأمسِ
رأيتكِ .. منثورة. الماء
تقتسمكِ الأرض والسماء
تحتضنكِ حباتُ المطرِ
تلونكِ مليكتي
خيوط الشمسِ
والضياء ...
منثورة ... منثورة
أنتِ
كالماء ...
عشنتارُ
يا عشنتار
مليكةُ العشيِّ
والضوءِ
والأنهار ...

يا عشنتار
أسريتُ بكِ
عاشقة من نور
لا تفهم إلا لغة العيون
وارتحت بكِ بعيداً صوب آشور
ففي نينوى
ترتفع أعمدة مملكة البخور
ما كان شرط الإسراء
إلا كلمة السر
يا حارسة الطريق
وعنوان المرور !

الإسراء الرابعة

عشنتارُ
والسويغاتُ التي مرت
هل تذكّرين ؟
وبابكِ العظيم
والدرب الطويل ...
ما كنتُ أعرفُ ..
سيدتي
إن العشيِّ
عشقتكِ يبدأ بالرحيل ...
إليكِ ارتحتُ ..
مليكةُ الأزمان
أنتِ .. أنتِ
القادمة عبر السنين